

لا من راسه

عبد الله

٢٧٢٤

٢٧٢٤

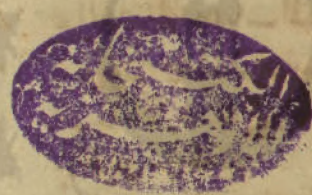
تاريخ

اخبار الجبهة
للمقريري

٢٧٢٤

٢٧٢٤

الإمام بأخبار من بارض الحبشة
من ملوك الإسلام



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وبعد هذه حملة من اخبار الطائفة النجاشية بالبلدة
 الاسلامية ببلاد الحبشة المجاهدون في سبيل الله من كثر به وجد
 عن سبيله تلقى بها ملكة شرفها الله تعالى ايام مجاورتي بها في سنة
 تسع وثلاثين وثمانماية من العارفين باخبارهم والله اسأل
 التوفيق الي سوا الطريق عنه وكرمه **ذكر بلاد الحبشة اعلم**
 ان بلاد الحبشة اولها من جهة المشرق المائل الي جهة الشمال
 بحر الهند المار من باب المندب الي بلاد اليمن وفيها بحر
 حلوقا يسبحون يرفد نيل مصر **وجمة** الحبشة الغربية تنهي
 الي بلاد التكرور مما يلي جربة اليمن واولها مقارة كان يسمى وادي
 بركة يتوصل منه الي **سمرة** وكانت مدينة المملكة في القديم ويقال
 لها اخترم ويقال لها انصار رفرنا واما كان النجاشي **ثم اقليم**
احمر وهو الان مدينة المملكة ويسمى اقليم عدي **ثم اقليم**
بشاوه ثم لامان **ثم اقليم** السهون **ثم اقليم** الزنج **ثم اقليم** عدل
الاموا **ثم اقليم** خاسا **ثم اقليم** باريا **ثم اقليم** الطراز الاسلامي
 الذي يقال **الزليع** ولكل اقليم من هذه الاقاليم الاثنى عشر
 ملك والكل من تحت يد الخليفة ومعناه بالمدينة السلطان
 تحت يده سعة وتسعون ملكا هو تمام المائة الان بلادهم
 غير مشهورة عنونا وجميع بلاد الحبشة تنزع علي المطر مرتين
 فيحصل لهم في السنة الواحدة مغلان اذا انزل الله عليهم نزول المطر

سمرة
 احمر
 شاوه
 دامة لامانات السهون الزنج
 عدل الاموا خاسا باريا
 الزليع

وقعت الصراخ وعندهم اشجار كثيرة منهم ما تظل الواحدة
 مائتي فارس فن اشجارهم شجر الانبوس وعندهم القنار
 وهو نوعان صامت ومجوف ولهم مقابيت لانقر بارقي مصر
 والسام ولا الرافق وعندهم معدن الحديد ومعدن الذهب
 ويوجدني بلادهم معدن الفضة وتعلم عندهم الحيات بحيث
 تقوم الحية باعلي الجبل فتصير في الجوشبة فوس قرح في
 عظيمها لاني اللون واخبر ثقة انه شاهد ذلك وعندهم سمرة
 ينعون الرجاء تمب نيام الخيل بهم ان يصروا فلا يزال يمدون
 حتي تمب الرجاء فيدروا عليها غلا لهم وعندهم دجاج الحبش
 وهو بري ولهم دجاج ثاني يخرج هو والبطة من بركة في اقليم
 هديه من بلاد الزليع وهو موكد من هذا **الابو للحبشة**
من مطران يوليه من طريق النصارى اليعاقبة بمصر بعد سوال
 الخليفة سلطان مصر في ذلك بكتاب يبعثه مع رسله وصحبه
 عدي فيتعهد البطرك بتعيين مطران لهم **والحبشة** قوم
 يدينون بالنصرانية من قديم ويعتقدون مذهب اليعاقبة
 وهم يستعدون في ديارهم تشدد دارايد او يبادون من مخالفتهم
 من ساير الملل اشد عداوة ويبادون الطائفة الملكية من النصارى
 بحيث اخبرني من دخل منهم الي بلاد الحبشة انه اظهرهم امانه يعفوني
 خوفا من القتل لوعلموا به انه ملكي **والحبشة تسكن** بيوت من قش
 تطلى باخشا البقر وياكلون اللحم نياحي لغوا خبرني من شاهد
 الخيل داردين سيف ارفع دياكل كرش بقرة نياحا واما من تجايا

المطران

ذكر بيوتهم

الفرث يسيل على حنكه وشاهد رجلا ياكل بحاجة وهي تصيح وهم
عراة الابدان لا يكادون يعرفون ليس الخيط بل يرتدون ويتزرون
في اوساطهم **وليس الخيط ديوان** لكنه اذا خرج الى الفز وامن
جنده فالقي كل منهم حجرا في موضع بعينه لهم لذلك فاذا رجع
من غزاته اخذ كل واحد من السكك حجرا فاقبل من الحجارة على راسه
عدة من هلك منهم فلما هلك الخيل داود بن سيف ارعد
سنة ثنتي عشرة وثمانماية اقيم بعده ابنه ندرس فملك سر بعام
واقيم يده اخوه اسحاق بن داود وسيف ارعد ورايت من يسميه
ابره فغنم ابره وذلك ان بعض الماليك الجراكسة ممن كان
زردكاش يد يا مصر قدم عليه واقام عنده وعمل له زردخانه
عظيمة تستعمل على الات السيلح من السيوف والبرامح والزرديات
وتخوذ لك وكانوا من قديم الدهر ابناء اسلاهم الحراب يرمون بها
وقدم عليه من اسر الدولة بمصر شخص يقال الطبقع معروف
ترقي حتي ولي بعض بلاد الصعيد ثم فر اليه وكان يعرف من
الاذاب اللعب بالات الحرب ومن انواع الفروسية اشيا فخطي
عند الخطي وعلم عساكره رمي الشاب واللعب بالرمح والطرب
بالسيف وعمل لهم النقط ففرقوا صناعات الحروب وقدم عليه
ايضا من قببط مصر نصراني بيتوني يعرف بغير الدولة فرتب
له المملكة وحيمي له الاموال وصار ملكا له سلطان ديوان
بعد ما كانت مملكته ومملكة ابيه همما لاديوان لها ولا ترتيب
ولا قانون فان ضبطت عنده الامور وتغير به من عيته باللباس

2
الفاخر بعد ما كان داود بن سيف ارعد يخرج عريا و قد عصب
لباسه بعصاية حمرا وصار اسحاق يمر من موكب جليل بشاره
الملك حتي لقد اخبرني من راه وهو راكب فرسه وقدم من
موكبه وفي يده اليمني صليب من ياقوت احمر وقبض عليه
في كفه وصنعا علي مخذه وطرفا الصليب يارزتان عن يده
بروز كثير فلما حضرت دولته وقويت شوكته وسوس اليه
شياطينه ان يا حزم الملك الاسلام فاقع من تحت يده في مالك
الجبنة من المسلمين وقابع شبيعة طويلة قتل فيها وسبا واسترق
عالم الا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى وازال دولة المسلمين
من هناك كما ياتي ذكره انشا الله تعالى ثم كتب الي ملوك
الفرنج يخبرهم علي ملاقاة لازالة دولة الاسلام واوعدهم علي
ذلك واخذ في تمهيد مابينه وبين البلاد الاسلامية واستجلاء
الرباب فعاجله الله سبحانه وتعالى بنفثته واهلكه عقيب ذلك
في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة وسلطان الله
علي احمد الملك جمال الدين بن سعد الدين فاقع بهم وقابع
وافني منهم اما واسرائهم عوام ملان اقطار الارض يمنا وهذا
وجازا ومصر او شاما وروما وقد اقيم بعد اسحاق المذكور
ابنه اندرس فملك لاربعة اشهر من ولايته واقيم بعد ذلك
عمده نخر بن يار بن داود بن سيف ارعد فلم يحل ايامه وهلك
في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فاقيم عوضه سلمون
ابن اسحاق بن داود فملك سر بعام كان للجيش في سنة او نحوها

اربعة ملوك وتوالت حروب المسلمين فيهم تقتل وتأسر وتبني تحرق
وتغتم فتشاق عامه بلاد الحبشة وباعظيم شنيع في سنة خمس
وثلاثين وثمانية وهلك فيه الخطي وعالم عظيم حتى قيل انه
قد خلت البلاد ملوت اهلها والدليل ان الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين **ذكر بلاد الزيلع** اعلم ان بلاد الزيلع كانت
من جملة بلاد اراضي الحبشة وعرفت بقرية في جزيرة من بالبحر
يقال لها زيلع وطول ارض الزيلع برأوي نحو شهرين وعرضها
أكثر من شهرين الا ان غالبها افتقار غير مسكونة ومقدار العماره
مقدار سافه ثلاث واربعين يوما طولها في عرض اربعين يوما
وتقسم الى سبع ممالك **وهي** اوفات ودوارو واريبي
وهديده وشرا وباني وداده **ولكل مملكة** من هذه الممالك تسع
ملاك **ويستلظ** عليهم جميع الخطي ملكا محرمه وباحد منهم
القطعية من المال في كل سنة وهي قماش وغيره وكلها مال
صنعيه قليله المتحصل **وهي المساجد** والجوامع التي تقام بها
الجمعة والجماعة وعند اهلها محافظه علي الدين ويقال لها
الجبرت وهي بلاد حارة وبيوهم من طين وجرجش وليس
لها اسواق ولا بها نخامة لا مورهم **ومملكة اوفات** طولها خمسة
عشر يوما في عرض عشرين يوما كل عام يصير لقرني والاسعار
بها رخيصة **الخبرني** الشيخ المعمر الاديب الشاعر المغربي الجوال
في الارض رحمه الله **قال** رايته عيديته اوفات ايام عمارتها
المور يباع كل عرجون بدينهم فيه خم مائة لومونه **ولايته** اللحم

ذكر بلاد الزيلع

يباع اللحم كل طابق وهو ثلاثون رطلا يدرهم ونصف **وملك**
اوفات يحكم علي الزيلع وغالب اهلها شافيعه الذهب وكثر
فيها جبهنا الخنفية **ويكنم** اهلها باللغة الحبشية **ويكنمون** ايضا
باللغة البرييتول **هذه** المملكة عدة مدن ومكلمها يجلس علي كرمي
ويركب والعجل والزير **وعندهم** الفواكه وقصب السكر ولهم
منايت لا تفرق عصر والشام **منها** شجرة يقال لها جات لا ثمر لها
يوكل ويرقما وهي ط تشبه قلوب اوراق شجر النارج وهو تزيد
في الذكا وتذكر النسيان وتخرج وتقل شهوة الاكل والجماع وتقل
النوم **ولاهل** تلك البلاد في اكل هذه الشجرة رغبة كبيرة لا
سيما اهل العلم ويحبب اليها الذهب من دامت وسحام وهما
معدنات الحبشة وبها معاملتهم **ومملكة دوارو** طولها خمسة ايام
في عرض يومين واهلها خنفية المذهب **وحاصلتهم** الحديد
وتسمى الواحدة من تلك الحديد حنكة يفتح الحاميلة ونجم النون
والكاف وهي طول الالبرة والراس الغنم بثلاثة الاف حنكة
وهي مجاورة لا وفات **ومملكة اريبي** طولها اربعة ايام وعرضها
كذلك واهلها خنفية وهي تلي دوارو وهم كاهلها في المعاملة
وغير هذه **ومملكة هديده** طولها ثمانية ايام وعرضها تسعة ايام
وملكها اكثر الجميع عسكريا رزيهم كرمي اريبي حتى في المعاملة
والها يجلب الخصيان الخدام الذين يرفعون بارض مصر
بالطواشيهم واحد طواشي فان صاحب امره يمنع من خصي
العبيد ويشدد في ذلك فتاتي السراي الي مدينة وسلاوا

دوارو

اريبي

هديده

واهلها هم لادين لهم تختصي بها العبيد فانه لا يوافق علي ذلك
 في جميع بلاد الحبشة سواهم ثم جعل من يختصي الي مدينة هدييه
 فتعدا الواسي مرة ثانية حتي ينتج جري البول فانه يكون قد
 اشتد بالقيح ثم يطالجوبير الدربة اهل هدييه بذلك وقل من
 يعيش من الخصاص لانهم يحملون الي هدييه من غير علاج **وملكه**
شرخا طولها ثلاثة ايام في عرض اربعة ايام واهلها خفيفة
وملكه بالي طولها عشرين يوما في عرض ستة ايام وهي اكثر
 بلاد الزيلع خصبا ومعاملتهم بالاعواض غنا ببقر وبقرا بياب
 وحق ذلك واهلها خفيفة **وملكه داره** طولها ثلاثة ايام في عرض
 ثلاثة ايام وهي اضعف مما لك الزيلع واهلها خفيفة وهم
 ايضا يتعاملون بالاعواض **وجميع ملوك** هذه الممالك
 انما هم نواب عن الخليلي لا يقيمهم الا هو **وبجوار** هذه البلاد
 ناصم وسواكن ودهلك واهلها مسلمون **والسنة** الممالك
 الزيلع لغاتهم مختلفة تبلغ زيادة علي خمسين لسانا **وكلم**
 تكتب بالعلم الحبشي وكاعلم من اليمن الي الشمال **وعدة**
حروف هذا العلم ستة عشر حرفا لكل حرف سبعة حروف
 فروع عنه جملة ذلك مائة واثنى عشر حرفا سوي حروف
 اخر مستقلة بذواتها لا تقعتر الي حرف من الحروف المذكورة
 مضبوط بحركات يتصله بالحرف لا منفصله عنه هكذا كان ترتيب
 هذه البلاد ومنها ما بقي ومنها ما زال بزوال الدول وقيام
 دول سواها سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله

مملكة شرخا
 مملكة بالي
 داره

بتبديله ولن تجد لسنة الله تحويلة **ذكر الدولة القائمة بجدار**
النصارى من الحبشة اعلم ان هذه الدولة قام بها قوم من
 قريش **فمنهم** من يقول هم من بني عبد الدار **ومنهم** من يقول
 لبني هاشم **ثم من ولد عيسى بن ابي طالب** قدم اولهم من الحجاز
 وتروا ارض جبرت التي تعرف اليوجبريت وهي من اراضي
 الزيلع واستوطنوها واقاموا بمدينة اوقات **وعرف** جماعة
 منهم بالخير واشتهروا بالخير لصلاح الي ان كان منهم عمر الذي
 يقال له ولشيع ولاء الخليلي مدينة اوقات واعمالها حكم بها
 مدة طويلة وصار له بها شوكة قوية وشكرت سيرته
 حتي مات وترك اربعة اولاد او خمسة ملكوا اوقات من بعده
 واحدا بعد اخر **منهم** بزوا **ومنهم** حو الدين الاول **حيث كانت**
 اخرهم صبر الدين محمد بن وكوي بن منصور بن عمر ولشيع
 فملك اوقات في حدود سنة سبع مائة من سنة الهجرية وطالت
 مدته **فلما مات** قام ابنه علي بن صبر الدين محمد بن عمر ولشيع
 واشهر ذكره في البلاد وخرج عن طاعة الخليلي ثم عاد اليها فأت
 اهل البادية لم توافقه بل خالفت عليه فولي الخليلي سيف ارعد
 ابنه احد يعرف بجرب ارعد بن علي بن صبر الدين محمد بن عمر
 ولشيع علي مدينة اوقات واعمالها وقبض علي علي وانزله عنده
 فكان هو واولاده فاقام علي بن صبر الدين عند الخليلي نحو ثمان
 سنين ثم رضى عليه واعاده الي ولايته علي مدينة اوقات وقد
 سار ابنه احمد حربي ارعد الي الخليلي قالزمه ان يقيم بيا به فاقام في

وولد له هناك ثلاثة اولاد منهم سعد الدين محمد ثم ان الخليل رضي
 عليه وكتب الي ابيه علي يلزم ان يولي موصتا من اعمال جبر
 فاقبل ذلك وولاه عملا من اعماله فسار الي ذلك العمل واقام به
 مدة الي ان قتل في بعض حروب رعيته فقام في موضعه اخوه
 بكر بن علي وكان احمد حرب ارعد قد ترك مدينة اوفان ولما
 يقال له حق الدين وقد اشتغل بطلب العلم وصار مطرح
 الجانب الاخر من جبره علي بن صبر الدين عنه وجرم اياه مع عدوات
 عمه ملكه اصغى بن علي لما العداوة الشديدة ومقتله المقتل الذي
ثم انه اخبره من مدينة اوفان الي بعض اعمالها الزم والي تلك
 الجهة ان يهينه ويستخذه فاحرجه الي الجهة الي جباية مال
 بعض التوحي **فاخذ** عندما صار الي وما وليه في تدبيره والحكم
 علمه وجمع الناس عليه حتي قوي جانبه واظهر الخلفاء علي من
 ولده فسار اليه وحاربه فانتصر عليه حتى الدين وقتله وقتم
 ما كان معه وضم اليه من كان معه من القاتله وبذل لهم المال
 فقامت قيامته عمه ملكه اصغى وكتب الي الخليل يخبره الخبر
 ويطلب منها الخدة لمحاربه فامده الخليل سيف ارعد يسكن
 يقال ان عدته ثلاثون الفا تلقى بهم حق الدين وقتلهم قتالا
 شديدا اياه الله عليهم حتي قتل منهم خلقا كثيرا وغنم ما معهم
 وهرم عمه وقد شهد الواقعة فسار في هزيمة الي الخليل فبعث
 معه عساكر عظيمة جدا فقتلواهم حق الدين وقتلهم فقتل عمه ملكه
 اصغى بن علي بن صبر الدين محمد بن ولسمع واستاصل حق

الدين

الدين العساكر فلم ينج منهم الا القليل وغنم ما معهم وسار الي مدينة
 اوفان وبها جده علي بن صبر الدين وقد اشتد حزنه علي
 ولده ملكه اصغى فانه كان احرا اولاده عنده وكان هو القائم
 بامر الدولة وتدبير الامور وترايد مع ذلك حنقه علي حق
 الدين وبغضه اياه الا ان ضرورة الحال اقتضت كفه عنه
 لعجزه عن مقاومته فتداب حق الدين مع جده وازره علي
 ولاية اوفان فامده عند ذلك بملك حمله اليه وسار حق
 الدين بمن معه عن اوفان واخرج معه ايضا اهلها
 ونزل ارض شوه وبني هناك مدينة سماها سماها وحل
 وانزل بها اوفان وجعل دار ملكه فقتله شئت من حيث
 مدينة اوفان واتقنت حتي حرب **وكان** حق الدين
 هذا اول من خالف من اهل بيته علي الخليل ملك احمره
 من الجسد الكفرة وخرج من طاعته **وهو اول** من استبد منهم
 بالاسر وما زال يحارب الخليل وعساكره وباسرهم ويغتم الي
 ان مات الخليل سيف ارعد **وقام من بعده** بامر الجبهة الخليل
داريت وهو داود بن سيف ارعد فاستمر حق الدين علي حاربه
 اياما والديويدي بنصره علي احمره بجيبك انه كان نشد لهم بضع
 وعشرين وثقة في مدة تسع سنين **اخرها** انه سار اليهم وقتلهم
 قتالا شديدا الي ان استشهد فيه سنة ست وسبعين وسبعماية
 بارض شوه ولم يوجد مع القتل **وكان** مدة سلطنته نحو عشرين
 سنة وكان شجاعا مقداميا قوي النفس مجولا ميا **وقام من بعده**

اخوه سعد الدين ابو البركات محمد بن علي بن صبر الدين محمد والحري
ابن منصور بن عمر وشيخ منضي علي سيرة اخيه حتى الدين في جهاد
الحرمة الكفرة لكن بتوذه وسياسة حسنة فكرت عساكره وتعددت
غاراته واسمعت مملكته فقالت مرة في اثنين وسبعين فارسا فكسرهم
ثم ظفزه العدو وبعد ذلك في موضع يقال له اهره وريحه وساخوه
الي كبيرهم فاودركه احد فرسانه وقتل من معه حتى خلد من
ابديهم واكرمهم منه وردة الي اصحابه فجمعهم وجد في قتال الحرمة ولحقين
مورق من امر الخطي وهزمهم واسرقت معه حتى بيع كل عديد من
الاسرى بتفصيله ومغني من فوره الي زلال فتفتح تلك البلاد وغنم
اموالها فبلغت حصته خاصة نفسه اربعين الفا فجمعها علي
الفقر والمساكين وعلي العسكر حتى لم يجد ما ياكله الي ان اطلقته
احدي زوجاته **وحصل** لسليم بن عباد زوج ابنتي ابنته ثني عشر
الف بقره فامر به اخرجها من كاهلها فامتنع فتغير عليه فارسل
الله تعالى عليه الكفرة فاخذه وما معه فلم يغلبت منه سوى زوجته
ابنته سعد الدين بجيلة تداركها الله فيها بلطفه **وعزي** ايضا
بلداتهم زمدوه في اربعين فارسا وبها من الكفرة اعداد لا
تحصى وكانت بينه وبينهم قتلة عظيمة نصره الله فيها نصر اعزها
واعظم ما لا يدخل تحت حصر **وعزي** ابالي واحمره وهم في عشرة
اسر اكل اميرهم في عشرة الاف وهو في خمسين فارسا وجميع
من معه لا يبلغون عدة امير منهم ففقد ما نكلا في الجمعان توصا
هو واصحابه وصلوا ركعتين وسال الله تعالى النصر وهم

يؤمنون

يؤمنون علي دعائه ثم ركب من معه وقتلهم فهزمهم الله ونصره
عليهم فقتل واسر منهم عددا لا يحصى بحيث بقيت روس القتلى ملا
الارض لا يجد المار موضعاً يمر به الا عليهم وكان بينه اذ ذاك وبين بلاده
مسافة اثني عشر يوما فعاد منصور غنائما **وجرد** مرة من اصحابه
رجله يقال له اسد في اربعين فارسا فلقبه امير من امر الخطي يقال
زان حشر في خمسين فارسا لاسبس التا الحرب ومعه من العساكر
الراكبين الخيل العربية عالم كبير وكان مشهورا بالقوة والشجاعة
فاقتتل الفريقان اعظم قتال واسنده فقتل الله اللعين ونصر
المسلمين نصر ثريرا وغنموا غنائم عظيمة فجمع الخيل احمره
ونزلوا الي بلد المسلمين فلقبهم امير اسمهم محمد في ستة فرسان وخم
الف راحل فقاتلوا قتالا عظيما شديدا استشهد فيه الامير محمد ومن
معه ولم يسلم منهم سوى فارس واحد فير والخطي امير يقال له بارو
فلقبه سعد الدين بنفسه ومعه الفقرا والفقرا والغلاة خون وجميع
اهل البلاد وقد تحالفا جميعا علي الموت فكانت بينهما وقعة
سنيعة استشهد فيها من المشايخ الصالحا اربعماية شيخ كل شيخ منهم له
عكار وحث يده من الفقرا الساكنين عدد عظيم فاستجبر القتل في
المسلمين حتي هلك اكثرهم وانكر من بقي ومر سعد الدين علي وجهه
واحمرة في اثره تبعد حتي التجا الي جزيرة ربيع في وسط البحر فصره
بها وسنوه الما الي ان دله بعض من لا يتقي الدم علي الوصول اليه
فلما وصلوا لم قاتلهم فاصيب في جبهته بعد فقده الما ثلاثة ايام فخر
الي الارض فطعنوه فمات رحمه الله وهو يستشهد ويضحك وذلك

في سنة خمس وثمان مائة وقدم ملك خوار ثلثين سنة وكان رجلا
صالحا وفي ايام مات جده علي بن صبر الدين في سجن الخجلي
بعد ما اقام مسجوناً نحو ثلثين سنة **وما قتل سعد الدين**
ضعف المسلمون بحربه واستولى الخجلي وقوم احمرة على البلاد
وسكنوها وينوا بها الكنائس وديوان المساجد وادفعوا بالمسلمين
وقابع نزل بهم فيها من القتل والاسر والسبي والاسرفاق ما لا
يمكن التعبير عنه مدة عشرين سنة **وكان اولاد سعد الدين**
قد فروا الى بلاد العرب وهم عشرة اكرهم صبر الدين علي فاكرمهم الملك
الناصر احمد بن الاسرف اسماعيل ملك اليمن واتر لهم ثم جبرهم وفاد
لهم ستة افراس فخرجوا الى موضع يسمى سيار حبي فتح الله عليهم
وحق بهم عساكرهم فقام بامرهم صبر الدين علي وزحف لقتال
احمره في سبعة من الفرسان سوي المشاه وقال في موضع يقال له
ذكر احمرة وهم في ثمانين فارسا فزعمهم واستولى علي ذلك الموضع وسار
الي سرحان وقاتل من هناك وكسرهم وخرق كنائسهم وبيوتهم وغنم
من الذهب وغيره ما لا يحصى وما زال ينتصر احمرة حتي جمعوا له
وصاروا في عشرة امراحت يد كل امير زيادة علي عشرين
الغار مقدم يقال له بجت يقل فملكوا بلاد المسلمين واقاموا بها
سنة وصبر الدين بمن معه فار من بلد الي بلد وبيهم من الجوع وال
العطش والتعب ما لا يوصف ثم **ايداه الله** وقوه حتي جرد اخاه
محمد ومعه حرب جوش وغيره من الاعيان في عشرين فرسا الي بلد
يقال لها رطلوا قتلوا احمرة قتالا عظيما قتل فيهم مقدمهم في عدة ما

3
امرا الخجلي وقتل من عسكرهم ما لا يحصى وهزموا بقاياهم وغنموا
غنما كثيرة وملكوا البلاد زمانا ثم **صار صبر الدين** بنفسه وعظم
الي بيت الملك وقاتل احمرة وقتل امير اكبر وخرق بيت الملك واكثر
في قتل من هناك وعاد ثم **جرد اخاه** الي قلعة يروت ففتحها
صلحا وعاد منصورا ثم **جرد امير اسمه عمر** ومعه ستة وثمان
الي بلد الجب واحمره في عدد كالجاذف كانت بينهم وقعة عظيمة قاتل
المسلمون فيها قتالا شديدا حتي ما قوا كلهم وقد صارت المراتق
تأتيهم كالطريق كثر بها ثم قطعوا بالسيوف رحمة الله عليهم **وسعد**
صبر الدين مرة وقعة كاد العدو ان ياخذ قبضها باليد ففتحها بفرسه
وقد اعترضه وادعضه نحو عشرة اذرع فوثب بفرسه حتي
تعداه وخلصه الله منهم **وما زال** يلبى امر المسلمين الي ان مات
علي فراشه مطوقا رحمه الله بعد ثمان سنين في حدود سنة خمس
وعشرين وثمان مائة وكانت سيرته شكورة **فقام بالامر بعده**
اخوه منصور بن سعد الدين وعنده اخوه محمد وسار الي جديده
وهي دار ملك الخجلي وبها صهره فقاتله حتي اخذه اسيرا وقتله
في عدة كبيرة فالجتي نحو الثلثين الفا الي جبل يقال له مخافا صرحهم
فيم زيادة علي مدة شهرين يقاومهم كل يوم حتي كلوا وجاعوا وعطشوا
فنادي فيهم بخيرهم بين الدخول في دين الاسلام وبين الخفاق
بقومهم فاسلمهم نحو العشرة الاف ونزلوا اليه من الصبح الي عروب
الشمس وسار من الغد بقتلهم الي بلد وهم قنم من الخيل ما ياتي
فرس عربية واقام عشرة ايام وقد جمع احمرة واتوه في عدة ما

ما لجراد المشترك ما كثرتم فقاتلهم اسد قتال حتى كملت الزمان وجرو
وجولوا من سدة الحرب **وقتل عشرة** من امر السليبي فوقع منصور
واخوه في قبضة الخنجل اسحاق المدعو ابرم بن داود سيف اعد
فكاد يعطرن الفرج وقيدهما وسجنهما وكلهما وذلك في سنة
ثمانين وعشرين وثمانماية لستين من ولادة منصور **واستولى النصارى**
من امره على البلد وكما كانوا قوا **وعندما قبض علي منصور**
قام بالامر في الحال اخوه جمال الدين محمد بن سعد الدين وهو
ضعيف وقد بقي من الامر حرب جوش وكان من امر الخنجل **فاسلم**
في ايام سعد الدين وقدم اليه فصار من الكابر الادرا المعونة وشجاعة
وكثره اتباعه **فخرج** علي جمال الدين البربر فوجه اليهم حرب جوش
فرض عليهم الصلح وقد جمعوا له جماعه سبعة الالف قوس وسيف
فابوا الامحاربه وهو موافقهم من الصبح الي الظهر ثم قاتلهم قتلا عظيما
حتى هزتهم الدم الي بيوتهم وهو في اقيمتهم فانقاد والامر ودخلوا
في طاعته وذهبوا اليه زكاة المواليم وعادوا مويدا منصورا ظافرا
ثم بعث حرب جوش الي بلاد بالي في عشرين فارسا فلقى احمرا وهم
في عدد عظيم يجتمعوا فيما مضى منهم فقاتلهم اسد قتال فانتصر عليهم
وعاد **فجمع** الخنجل عساكر كثيرة جدا ونزل جديبه فصار اليهم جمال
الدين وعاد منصورا ونوجه الي احمرا الي يحنو وقد استطل الخنجل
جمع عليه نحو مائة امير وعمر علي الالايي بالجنه سلما **فلقيه**
فلقيه جمال الدين في خمماية فارس وقد جمع الخنجل من الفرسات
مالحي صي كثره فكانت بين الفريقين وقعة عظيمة فقتل الله احمرا

2
وهزم باقيهم وركب جمال الدين اقيمتهم وهو يتبعهم ثله ثديام وهو
يقتل ويأسر حتى استلث الارض بالقتل وحرقت الكنائس والبيوت
وسب النساء والاولاد وغنم الالهة والحوال حتى بلغت عند الجيول
الملبسة الي غنمها زيادة علي مائة فرس واما الجيول الغراه فلا
تحصي لكثرتها **واقام في هذه الغزاة** ثلاثة اشهر وبعث حرب
جوش الي بالي فقتل واسر وسبما لا يحصى وغنم غنما عظيمة
حتى صار يعطي لكل فقير ثلاثة روس من الرقيق ومن كثرتهم
بيع الراس من الرقيق ومن كثرتهم يبيع ببر بلاء ورق ويجامه واحد
ودرج منصورا غنا **فصار جمال الدين** بنفسه لغزوة احمرا في
جمع عظيم لليجمع الالبية ثله ومعدا الف فارس وهو يقتل ويأسر
ويبي ويغنم والخطي يجمعه هارب منه وهو في طلبهم يتبعهم
خمسة اشهر حتى وصل اليه فلم يقابلهم الخنجل وهرب منه الي راس بحر
النبيل **فقال جمال الدين** بنينايم لا تحذروا **ثم بعد اخاه** احمد والامير
جوش الي ديار رواف قضايا احمرا وقامع عديده واسراهم ثلاثة اسد
وغنما اثنين فرسا وغنمايم كثره وعاد باغر نصر **ثم سار جمال الدين** بنفسه
يقتل وباسر مائة عشرين يوما **فقتل** احمرا في ثلاثه
احمرا في ثلاثة مواضع كبرياها فاخذ بلاد دجاة الدين وعياله فعاد
راجعا يريد لقاها وقطع مائة عشرين يوما في سبعة ايام حتى
ليتم ببلد دسمي هواي وقد تعب هو واصحابه تعب كبير والعدو
مستريح فكانت بينهم وقعة عظيمة ومن كثره المجموع وسدة القتال
اختلف الناس فما كان احد يعرف صديقه من عدوه **ثم انزل الله**

نصر على المسلمين فاخذوا جانباً من المحرقة وانتصر امره ايضا واخذوا
جانباً من المسلمين وعظم كل منهم ما حازه **ثم ثار علي جمال الدين بنوا**
عمد وحسدوه وقتلوه في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثماناً
وله في السلطنة سبع سنين وكان خير ملوك زمانه ديناً ومعنة
وقوة وشجاعة ومهابة ورجها داني اعد الله تعالى بحيث ان ملك
كثير من بلاد الخبي وعماله وادخل جماعات من عمال الخبي وولاه
في طاعته وقتل واسر من امره ما لا يدخل حتى حصر حتى امتلأت
بلك والهند واليمن وهرمز والحجاز ومصر والشام والعراق وفارس
من رقيق الحبشة الذين اسرهم وسباهم في غزواته وما زال مويداً
من الله تعالى منصوراً على اعدائه حتى ختم له بالخبي وكتب
الله له الشهادة وكان يصحب الفقهاء واهل الفقر من الصالحين
ويشرف العدل في اعماله حتى في اهله وولده **ولقد بلغ من عدله**
ان لعب بعض صغار اولاده فاذ يوم مع القادة والارباب من الولا
فغضب صغيراً منهم كسريده ولم يبلغ جمال حتى مضت مدة فاستند
في الانكار على خدمه اذ لم يعلموه وطلب اوليا الصغير الذي كسره
بيده وعقبه على اخفاءه عنده وجمع اهل دولته وطلب ابنه الجاني العير
في كسريده ليقتض منه فقام اعيان الدولة وامراءهم يني بريد يضيوعون
اليه في انقوا وانهم يرضون اوليا الصغير فلم يفعل وابي الا احضار ولده
فاحضرا اليه فلما قدم ليقتض منه ضج الجميع بالبكا وقام اوليا المكسور
وعقوا فلم يرجع الي احد وقدم ابنه اليه واخذ بيده بيده ووضعها
علي حجر وضربها بجديده كسرها وهو يصيح ثم اغني عليه فحمل

التي امد واصوات ذلك الجمع كله على كرمه قد ارتفعت بالعين والبالكا
رحمة للصغير فكان امره مولا لرجال الدين مع ذلك ثابت وقابل لولده
ذوق لم اذقت ولدا للناس حديثي بهذا الخبر الشقاء الذي خضروا
ذلك المجلس بين يدي جمال الدين وشاهدوه فلم يتجاسر بعد
ذلك احد من اهل الدولة ان يمد يده لمال احد ولا استطاع بعدها
جيليل والاعتير ان يجني علي غيره **وكان من شدة مهابة**
اذا امر في ان يني عنه لا يتاخر احد من امرائه بل يقف الجميع عند امر
ونه في جميع اعماله خوفاً من شدة سطوته واتقاع قوته **ومما قيل**
عديده ومما نره كثره **وجملة القول فيه** ان الله ايد به الدين واغز
بيدولته الاسلام والمسلمين وكان من جليل سعاده ان الله تعالى
اهلك في ايام دولته طائفة الكفر الخبي اسحق بن داود بن سيف
ارعد في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانية فاقم بيده انداز
ابن اسحاق فملك الاربع اشهر من ولايته **وقام بأسر امره**
عمه خريشاي بن داود بن سيف ارعد فكانت اربعة ملوك في نحو
سنة وكل ذلك تعظم فتوحات جمال الدين الجليلية وتعدد وقاييه
العظيمة **وتكثر اعماله** وعماله ونخائمه واسراره وقتلاه وسباهه
تمكيناً من الله تعالى له في الارض وتاييده له بالنصر **ومع هذه**
الفتوحات العظيمة فلقد اسلم علي يده عالم من امره لا يحصي
عددهم هذا مع الله به وابعدهم عن النار بين دولته وذلك
فضل الله من يوتييه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **ولما**
استشهد جمال الدين قام بأسر المسلمين من بعده اخوه شهاب

الدين احمد بذلاني وما زال يجتهد في تحصيل قاتل اخيه جمال الدين حتى
 ظفرو وقتله وجرى علي ستة اخيه في غر واحمره **وفتح من بلده دم**
عدة اعال وقتل طائفة من امرائهم وحرق البلدة وغنم وقتل واسر وسبها
 عالما كثيرا بحيث كثر الاموال من الذهب والفضة والثياب والذروع
 في ايدي جماعته في ايدي جماعته وحازوا من الوصايف ما لا يعد
وخرب ست كنائس وعدة قري ولحقه الدلا من ايدي النصاري
 ورد اليه المائيت من المسلمين **الا انه حدث في ايامه سنة تسع**
وثلاثين وباعظم ما نه من المسلمين والنصاري عوالم كثيرة جدا
 وهلك فيها الخطى واقاموا بعده صبيا صغيرا هذا والسلطان
 بدلاني مقم في بلاد دكر واخوه خير الدين في بلدة وكله واظهر
 بذلاني سيرة العدل في مملكته فامقت الطرق وانكف الناس عن
 الظلم من العسكر وغيرهم ورخصت الاسعار في ايامه **قال مولفه**
تقدمه الله برحمته حرره جامعه ومولفه احمد بن علي المقرئ
 في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانماية فصح جهده الطاقة
 والله اعلم بفضله واحكم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
 آله وصحبه اجمعين سبحان
 ربك رب الفرة عايشون
 وسلام علي المرسلين
 والمحمد لله رب
 العالمين